 DOI: http://dx.doi.org/10.18860/el.v20i2.5572

الأديب المسلم وقضية الالتزام في الأدب
AL-ADIB AL-MUSLIM WA QADHIYAH AL-ILTIZAM FI AL-ADAB

Yaqub Alhaji Abdullahi
Department of Arabic University of Ilorin Nigeria
Email: yaqub.abdullahi@yahoo.com

الملخص

يخضع الأديب في تكوين شخصيته الأدبية لكثير من المؤثرات البيئية والاجتماعية والثقافية والعقدية والاقتصادية والسياسية، كما ينطلق في مزاولة فنه الأدبي من خلال المكونات التي أثرت فيه والخبرات التي حنكته. الأمر الذي يضطره في كثير من الأحايين إلى اتخاذ فكرة من الفكر أو مبدأ من المبادئ أو معتقد من المعتقدات يلتزم به فيما ينتجه من الآداب، لا يحيد عنه ولا يخالفه، بل قد يجاهد مدافعا عنه. وبهذا صارت قضية الالتزام في الأعمال الأدبية مما لا بد منه للأدباء، سواء شعروا بذلك أم لم يشعروا به، لكن الالتزام يختلف من أديب إلى آخر ومن مذهب إلى مذهب. ففي الحين الذي يتسم الالتزام في بعض المذاهب الأدبية بالإلزام والإكراه نجده لدى البعض يتحدد بالإقناع والطواعية. فالبحث محاولة إعطاء فكرة عامة عما ينتظر من أديب مسلم في إنتاجاته الأدبية، وذلك أن تكون أفكاره انعكاسا لمفهوم الإسلام وتصوره، وقد ناقش البحث الجوانب التالية: مفهوم الالتزام في الأدب والتزام الأديب المسلم وتصوره للخالق والإنسان والكون والحياة كما نظر في موقف الإسلام من العلاقة بين الجنسين. واستنتجت الدراسة أن نظرة الأديب المسلم في فنه الأدبي متسم بالالتزام الإسلامي الشامل في كل ما يكتب فيه من المواضع، وهو يشعر في التزامه هذا بالإقناع والنشوة، كما يجعل في حسبانه أن عمله الأدبي مما يحاسب عليه

أمام خالقه، فلم يكن مغترا يوما بحرية مزعومة عند بعض الأدباء حتى يخوض فيما يحرم عليه من الأقوال والأفكار.

Abstract

A litterateur (a person who is knowledgeable about literature) is made of different societal influences such as social, religious, economic, and politic. He is merely a reflection of his background, which is why in most cases, when he writes he seems to be committed to certain belief, ideology, and group. Thus, the issue of commitment to a certain belief, ideology can not be out-ruled in literary work. Commitment differs from one individual to another. It is characterized with force or choice and appreciation in accordance to differed school of thought (mazhab). This research gives a general out-look of what is expected of a Muslim persona in his writing or works. To achieve this objective, the study focuses on the following; the term commitment in literary work, commitment of a Muslim litterateur, his view about Allah, man, life, and the entire world. The findings of this study reveal that a Muslim litterateur is committed to Islamic values in his works and shows satisfaction and with such values attached he never writes against the Islamic teachings by hiding under so called freedom of speech.

Keywords: *Commitment issue; literature; Muslim litterateur*

المقدمة

الأدب الإسلامي كما عرفه بريغش: هو التعبير الفني الجميل للأديب المسلم عن تجربته في الحياة من خلال التصور الإسلامي (بريغش، ١٩٩٦ م: ١١٤).

وعند الباشا، هو التعبير الفني الهادف عن وقع الحياة والكون والإنسان على وجدان الأديب تعبيرا ينبع من التصور الإسلامي للخالق عز وجل ومخلوقاته (الباشا، ١٩٩٨ م: ١١٣).

انطلاقا من التعريفين السابقين نفهم أن الأدب الإسلامي هو الأدب الذي أنتجه أدباء ملتزمون بالإسلام وفق التصور الإسلامي الصحيح للإنسان والحياة والكون، ويستوعب هذا الأدب الحياة بكل ما فيها، ويتناول شتى قضاياها ومظاهرها ومشاكلها. وليس أدب فترة ولا مكان، وإنما هو أدب عالمي، يشمل كل ما أنتج من هذا النوع في بلاد الإسلام وخارجها، كما يشمل كل ما أنتج باللغة العربية وغيرها من لغات الشعوب الإسلامية (الكيلاني، ١٩٨٧م: ٢٦).

مفهوم الالتزام في الأدب

لقد نشأت قضية الالتزام في الأدب منذ القرن العشرين الميلادي عند قيام الدولة الشيوعية في الاتّحاد السوفيتي، وذلك أن أقطاب الشيوعية أدركوا أثر الفنون بعامة والأدب بخاصة في بناء المجتمعات، ومن ثم فقد حرم على كل أديب أن ينتج أي لون من ألوان الأدب يعارض المذهب الذي اعتنقته الدولة وارتضته للشعب. فالتزام الشيوعيين يقوم على الدفاع عن مبادئ الدولة السياسية والاجتماعية والاقتصادية سواء آمن بها الأديب أم لم يؤمن (الباشا، ١٩٨٥م: ١٢٠).

ولم تقتصر نظرية الالتزام في الأدب على الشيوعيين، وإنّما نادى بها الوجوديون أيضا. فالالتزام لدى الوجوديين يقوم على القناعة النابعة من ذات الأديب بما يعبّر عنه، ومن ثم كان للأديب مطلق الحرية في أن يختار الموقف الذي يطمئن إليه ويلتزم به، وأن يجعل نفسه مسئولة عنه أمام نفسه (هلال، ٢١٠٢م: ٥٥٤).

الالتزام عند العرب قبل الإسلام

كان الالتزام عند العرب في العصر الجاهلي ذا منحى قبليّ، أي أن مادته من قبيلة الشاعر ولاء لها واعتزازا بأمجادها وافتخارا بأيامها، والتزاما بأعرافها وتقاليدها. حيث يقوم الشاعر الجاهلي بدور الذائد عن قبيلته، وله الرأي المقبول في الحرب والصلح، فعليه المسؤولية العظمى يحملها ويحميها عن قومه (النحنين، ١٩٨٧ م: ٣٣).

التزام الأديب المسلم بالإسلام

فالالتزام الإسلامي هو أن يصدر الأديب المسلم فيما ينتج من الآداب من خلال نظرة الإسلام للخالق ومخلوقاته, وهو التزام ينبع من دين الإسلام وعقيدته ومن رغبة الأديب في مرضاة الله والطمع في ثوابه والخشية من سخطه وعقابه (عبد الله، ٢٠١٧م: ١٨٠). وبهذا فقد تم التزام الأديب المسلم قبل ثلاثة عشر قرنا وربع القرن من قيام الدولة الشيوعية، ودعوتها إلى الأخذ بمبدأ الالتزام في الأدب، وذلك منذ نزلت الآيات الكريمة: ﴿ وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُۥنَ ﴿٢٢٤﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِى كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ ﴿٢٢٥﴾ وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ ﴿٢٢٦﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَذَكَرُوا۟ ٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱنتَصَرُوا۟ مِنۢ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا۟ ۗ وَسَيَعْلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟ أَىَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ ﴿٢٢٧﴾ ﴾ الشعراء: ٢٢٤ – ٢٢٧

ويوضح شراد خاصية من خصائص الالتزام الإسلامي، وهي أنه التزام يتسم بالحرية، إذ الحرية الحقيقة هي ألا تعبد أحدا إلا الله، وألا تكون أسير شخصية أو فكرة أو مصلحة أو مال إلا بمقدار اتصال هذه الشخصية أو تمثيل تلك الفكرة أو توظيف تلك المصلحة أو المال للخالق البارئ المصور.(شراد، ١٩٨٩م: ٥)

وقد نشأ الأدب الإسلامي في حضن رسول الله ﷺ في المدينة ملتزما بالإسلام، وعاش ملتزما به طوال تلك القرون التي قد خلت. ولقد أعلن الشعراء المسلمون منذ فجر الإسلام التزامهم بالإسلام. استمع إلى نوفل بن الحارث وهو يخاطب المشركين:

إليكم إليكم إنّني لست منكم ❋ تبرأت من دين الشيوخ الأكابر
لعمرك ما ديني بشيء أبيعه ❋ وما أنا إذا أسلمت يوما بكافر
شهدت أن النبي محمدا ❋ أتى بالهدى من ربّه والبصائر
وأن رسول الله يدعو إلى التقى ❋ وأن رسول الله ليس بشاعر
على ذلك أحيا وأبعث موقنا ❋ وأثوى عليه ميتا في المقابر

(الباشا، ١٩٨٥م: ٢٢٧)

فالشاعر كما ترى يتبرأ من دين الآباء والأجداد ويعتنق الدين القيم، وهو يلتزم به حيا وميتا، فبه يواجه الناس في الدنيا ويلقى الله في الآخرة، وعلى شرعته يثوى في المقابر. وهذا شاعر آخر يلتزم بالإسلام بعد أن طلق صنمه، يقول:

تبعت رسول الله إذ جاء بالهدى ❋ وخلفت فراضا بدار هوان
شددت عليه شدة فتركته ❋ كأن لم يكن، والدهر ذو حدثان
فلما رأيت الله أظهر دينه ❋ أجبت رسول الله حين دعاني
فأصبحت للإسلام ما عشت ناصرا ❋ وألقيت فيه كلكلي وجراني
فمن مبلغ سعد العشيرة أنني ❋ شرعت الذي يبقى بآخر فان

(الباشا، ١٩٨٥م: ١٥٧)

إن صاحب هذه الأبيات هو ذوبان بن الحارث السعدي وحين أشرق نور الإيمان في نفسه هب إلى صنمه (فراض) فجعله هباء منثورا، ومضى إلى دار النبوة في المدينة، وألقى رحله فيها وأقام في رحاب النور والهدى. وهل فوق هجرة الشاعر قومه والاستقرار في ديار العقيدة الإسلامية من التزام؟

وهكذا يتوقع من كل أديب مسلم أن يكون ملتزما بالإسلام في كل ما يقول، وما يتوقع منه بأية حال أن يتحرر من الإسلام أو يلعب بمقدساته بدعوى أنه أديب أو فّنان على نحو أنكار أبي نواس لبعض معتقدات الإسلام في البيتين التاليين:

يا ناظـــر في الدين مــا الأمــر ❋ لا قــدر صــح ولا جبر
ما صح عندي من جميع الذي ❋ يذكــر إلا المــوت والقبر

(ابن منظور، د.ت)

فهو منكر ما دون الموت والقبر من القدر والبعث والحساب والجنة والنار وغير ذلك. وهو المجترئ على إظهار سيئاته والمستهزئ بقدسية الصلاة والصوم مستخفا بهما في أبياته التالية:

عاذ لي فيها أطــعني ❋ وأقــل الآن لــومي
واشرب الراح ودعني ❋ من صلاة كل يوم
وإذا ما حــان وقــت ❋ لصــلاة أو لــصوم
فارفع الصوم بشرب ❋ وأمزج الخمر بنوم
أبدا ما عــشت خالف ❋ دأب قوم بعد قوم

(أبو نواس، د.ت: ٢٠٥)

فهذا الشاعر مسلم لكنه لم يكن ملتزما بدينه في أدبه كما ترى. فهو مدمن للخمر طول حياته، لاه عن الصلاة والصوم، وهو يحض القارئ على اشتراكه في هذا الإثم.

ومن الشعراء المسلمين غير الملتزمين بالإسلام في أدبهم أبو العلاء المعري الذي له آراء كثيرة تخالف مفهوم الإسلام. ونذكر هنا رأيه الخاطئ في خلق الإنسان، حيث يزعم أن الله قضى بتعذيبه في هذه الحياة، وأنه لا خلاص له من هذا العذاب إلا الموت، فهو في الراحة بعد الموت:

قضى الله أن الأدمي معذب ❋ إلى أن يقول العالــمون به: قضى
فهنئ ولاة الميت يوم رحله ❋ أصابوا تراثا واستراح الذي مضى

(المعري، ١٩٦١م: ٧٢)

ليس الأمر كما صوره عقل أبي العلاء، فالإنسان ليس معذبا، ولا حياته مليئة بالعناء، بل وفرّ الله له في دنياه أدوات التمتع وسبل المعيشة تلبي حاجاته ومتطلباته الحيوية. قال الله تعالى حكاية عن رجل مؤمن من قوم فرعون: ﴿إِنَّمَا هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا مَتَٰعٌ وَإِنَّ ٱلْأَخِرَةَ هِىَ دَارُ ٱلْقَرَارِ ﴿٣٩﴾﴾ غافر: ٣٩.

وليس كل من مات صائرا إلى الراحة، وإنما مرجع الإنسان بعد الموت يكون بحساب ما قدّم من الأعمال. قال الله تعالى: ﴿ ۞ لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ ۖ وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢٦﴾ وَٱلَّذِينَ كَسَبُوا۟ ٱلسَّيِّـَٔاتِ جَزَآءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا وَتَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ ۖ ﴾ يونس: ٢٦ – ٢٧

وممن لم يلتزم بالإسلام في شعره الشاعر العباسي صالح عبد القدوس، الذي ظهرت الزندقة في شعره، ومن ذلك اتهامه النبي ﷺ بغصب زوجة أحد أصحابه، حيث يقول:

غصب المسكين زوجــته ❋ فــجرت عينــاه من درر
عذت بالله اللطيف ربنا ❋ أن يكون الجور من قدر

(المعتز، د.ت: ٨٢)

فالشاعر يشير إلى زواجه ﷺ بحليلة زيد بن حارثة بعد الطلاق الذي كان بأمر من الله سبحانه وتعالى: ﴿ فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَٰكَهَا لِكَىْ لَا يَكُونَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِىٓ أَزْوَٰجِ أَدْعِيَآئِهِمْ إِذَا قَضَوْا۟ مِنْهُنَّ وَطَرًا ۚ وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ مَفْعُولًا ﴿٣٧﴾ مَّا كَانَ عَلَى ٱلنَّبِىِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ ٱللَّهُ لَهُۥ ﴾ الأحزاب: ٣٧ – ٣٨، وكان ذلك لتشريع حكم إلهي وإبطال ما كان سائدا في الجاهلية من عادة التبني. فدعوى الشاعر في هذين البيتين يظهر مدى عدم التزامه بالإسلام، فلا هو يراعي ما يقول عن الله سبحانه وتعالى، ولا عن نبيّه ﷺ.

ومن خلال الالتزام المطلوب من الأديب المسلم توظيف أدبه في نشر الأخلاق الإسلامية وإعلاء غرائز الإنسان والسمو بنفسيته، وألا يكون أدبه سببا من أسباب الانحلال الخلقي، بل هو مطالب بهذا الالتزام في كل ما ينتج، فإذا هيّج فكره مثلا في القول عن الخالق سبحانه وتعالى أو عما يتعلق به من الصفات والأفعال يجب عليه أن يكون ملتزما بالإسلام في تصوراته عنه سبحانه وتعالى.

تصور الأديب المسلم للخالق عزّ وجلّ

إن تصور الأديب المسلم للخالق هو التصور الإسلامي لله سبحانه وتعالى، وهو تصور بريء من انحرافات اليهود والنصارى، وبعيد عن انحرافات المنحرفين في كل عصر ومكان. وذلك التصور يقوم على طائفة من الأسس، منها أن الله موجود، وأن جميع ما عداه من الموجودات إنما هو من بديع صنعته، وأنه ظاهر الوجود، وما من مخلوق إلا وفيه شاهد على وجود الله وقدرته، وتظهر هذه الصفات في قول أبي العتاهية:

أيا عجبا كيف يعصى الإله ❋ أم كيف يجحده الجاحد

ولله في كـل تحـريكـــة ❋ وتسكينـة أبدا شـاهـد
وفي كـــل شـيء لـــه أية ❋ تـــدل عـــلى أنه واحـد
(ضيف، ٢٠٠٧ م: ٢٤٢).

وهو تبارك وتعالى مالك الملك المتصرف بالأمر والنهي، والمعبود بالحق، الواحد الأحد، ليس له شريك، له كلّ شيء وله الحكم، فاعل لما يريد. لنسمع إلى النعمان بشير مصورا هذا الجانب:

كل شيء سـوى المـلك يبيد ❋ لا يبيـد المسبَّح المـحمـود
مالك المـلك لا يشركـه فـيه ❋ وله الحكم فـاعـلا ما يريد
وله الجاريات في لجح البحـ ❋ ـر فمنها مـواخـر وركود
وله الطير في السمـاء تراهن ❋ قريبـا ودونهـن صـعـود
ليس لله ذي المعـارج فيمن ❋ تحمل الأرض والسماء نديد
(الباشا، ١٩٨٥ م: ١٢٥)

وهو سبحانه وتعالى يعلم همسات النفوس وخلجات القلوب، إليه الملجأ في الشدائد، وهو الرزَّاق الوهَّاب، ومن ذلك قول السيهلي الأندلسي:

يا من يرى ما في الضمير ويسمع ❋ أنت المـعد لـكل ما يتـوقع
يا مـن يرجى للشـدائد كلـهـا ❋ يا من إليه المشتكى والمـفزع
يا من خـزائن رزقه في قول كن ❋ أمنن فإن الخير عندك أجمع
(الباشا، ١٩٨٥م:١٢٥)

ومن الجوانب التي يقف فيها الأديب المسلم موضحا حقيقتها ويردد ضروريتها موضوع توحيد الله واستحقاقه للعبادة وحده على وجه الإخلاص واليقين، وهو ما ألمحنا في أبيات أحمد مخيمر إذ يجلو صورة التوحيد وينفي عن الله الند والشريك بقوله:

ربـاه إنـك أنت الـواحد الأحـد ❋ والجوهر الفرد لا حـد ولا أمـد
وكل شيء فعـلم الله مـوجـده ❋ وأنت وحدك بالأسبـاب تنفـرد
يا كامل الذات والأشياء ناقصة ❋ تعنو إليك من النقص الذي تجد
سبحـان ذاتـك لا ندّ ولا مـثل ❋ ولا شـبيه، ولا جـزء ولا عُـدَدٌ
(القاعود، ٢٠٠٧ م: ٧٤)

ويؤكد الشاعر محمود حسن إسماعيل معنى التوحيد والاستسلام لله سبحانه والانقياد لعبادته وحده، وأنّ ذلك هو الأمان والاطمئنان للحقيقة الإنسانية التي خلقت لعبادته جل وعلا، وأن الجحود والانصراف عن التوحيد والعبادة لله تعالى يجر الإنسان

إلى الذل والخوف والخسران. وإذا كانت العبادة فطرة في الإنسان، فمن أبى وانصرف إلى عبادة غير الله تعالى من الطواغيت فستكون عبادته وعمله سرابا وهباء منثورا، إذ يقول:

قل لمن أحنى لـغير الله رأســه * ولمـن صبّ لغير الله كأســه
خائفا يشرب من كفيه نفســه * ومن الـذلــة لا يدرك حــسّه
لست حيّا، إن توهّمت الوجودا * سادةً هشّوا على الأرض عبيدا
اسأل الذات تجد فيها السجودا * لســوى الله رياحــا وحصيدا

(الشنطي، ٢٠٠٥ م: ٢١٤).

فهذه المعاني كلها موافقة لمفهوم الإسلام للخالق سبحانه وتعالى. وتوجد جوانب أخرى كثيرة يستطيع الأديب أن يسهم فيها بفنه مظهرا صنعه تعالى وصفاته القدسية، مثل منّه على الإنسان بالعلم والعقل والرزق، وحفظه له ليلا ونهارا سرا وجهرا، وتوفيره سبحانه وتعالى له حوائجه الحيوية.

ومن واجب الأديب المسلم أن يتجنب في فنه انحرافات المنحرفين فيما يتعلق عن الله وقول كل ما لا يليق بذاته أو صفاته أو أفعاله، مثل إسناد صفة من صفاته تعالى إلى غيره الوارد في قول النمري في مدح هارون الرشيد:

إن المكارم والمعروف أودية * أحــلّك الله منــها حيث تتســع
إذا رفعت أمرا فالله يرفعه * ومن وضعت من الأقوام متضع

(ضيف، ١٩٧٨م: ٢٩٣)

فالممدوح هو الذي يرفع ويضع من يشاء قبل أن يرفعه الله أو يضعه. فهذا فاسد ومخالف للمفهوم الإسلامي للخالق الظاهر في قوله تعالى: ﴿ قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلۡمُلۡكِ تُؤۡتِي ٱلۡمُلۡكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلۡمُلۡكَ مِمَّن تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُۖ بِيَدِكَ ٱلۡخَيۡرُۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ٢٦ ﴾ آل عمران: ٢٦

ومما يخالف ظاهر مفهوم الإسلام إسناد المشيئة والقدرة لغير الله ونفي القدر، الظاهر في قول ابن هانئ الأندلسي في مطلع القصيدة التي مدح بها المعتز:

ما شئت لا ما شاءت الأقدار * فاحكم فأنت الواحد القهار

(الإسكندري، ١٩١٦م: ٣٩٧)

فقد جعل الشاعر ممدوحه منازعا للأقدار، فلا يكون شيء إلا ما شاء المعتز، بل جعل ممدوحه في ظاهر قوله: الواحد القهار إلها آخر، فهذه الصفات مخالفة لمفهوم الإسلام، ولا يتوقع صدوره من أديب مسلم، وسواء آمن الشاعر بما قاله أم لا، فقد أخطأ الصواب.

ومن التصورات الإسلامية التي لا تليق بالخالق تشكيك أبي العلاء المعري في قدمه تعالى وكونه بلا زمان ولا مكان في قوله:

قلتم لنا خالق قديم ❋ صدقتم هكذا نقــول
زعمتموه بلا زمان ❋ ولا مكان ألا فقولــوا
هذا كلام لــه خبئ ❋ معناه ليس لنا عقول

(العقاد، د.ت: ١٥٠)

فالمعري أديب مسلم وفلسفي معروف لكنه غير ملتزم بالإسلام في هذه الأبيات، ولا ندري ما ذا جره إلى سوق هذه المعاني، هل كان من أثر فلسفته أو تشاؤمه أو شيء آخر؟ ومهما كان الأمر فقد جانب الصواب، فالله لا يعبد بالعقول بل شرعه بنصه منقول.

وكما يجب للأديب المسلم أن يكون ملتزما بالإسلام في تصوراته للخالق سبحانه وتعالى يجب عليه كذلك أن يكون ملتزما في تصوراته للإنسان فلا يضع من قدره ولا يرفعه فوق درجته التي وهبه الله إياها.

تصور الأديب المسلم للإنسان

ينطلق تصور الأديب المسلم للإنسان من مفهوم الإسلام، الذي يتمثل في أنه خلق ليحقق في حياته على وجه الأرض غاية، وهي إخلاص العبادة الله، قال الله تعالى: ﴿ وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾ ﴾ الذاريات: ٥٦ ويسمو إلى ما خبأ الله له من نعيم خالد، لكنه مع ذلك يعترف بلحظات تغلب الشهوات عليه وخضوعه للرذائل المحرمة عليه ارتكابها، ولكنه كلما وقع في واد الشهوات أو ظلم نفسه باجتناء ما حرم عليه أسرع إلى مولاه بالتوبة والإنابة، قال الله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا۟ فَٰحِشَةً أَوْ ظَلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا۟ ٱللَّهَ فَٱسْتَغْفَرُوا۟ لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا۟ عَلَىٰ مَا فَعَلُوا۟ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٣٥﴾ ﴾ آل عمران: ١٣٥

وليس للإنسان أن يجهر بذنوبه أو يتغنى بها بدعوى أنه أديب أو فنَّان أو باسم حرية التعبير، فضلا عن أن يدعو الجمهور إلى مشاركته فيها، فلا يسمح الإسلام للأديب أو أي إنسان بإظهار إثمه، قال الله تعالى: ﴿ ۞ لَّا يُحِبُّ ٱللَّهُ ٱلْجَهْرَ بِٱلسُّوٓءِ مِنَ ٱلْقَوْلِ إِلَّا مَن ظُلِمَ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا ﴿١٤٨﴾ ﴾ النساء: ١٤٨ إلا بقدر ما يتعظ به غيره، بأن يجعل من إظهار إثمه موعظة وعبرة للآخرين، مثل ما نلمس في قول معروف الكرخي وهو يئنّ من صراعه مع ذنوبه أنينًا يقطع نياط القلوب:

أي شيء تريد منى الــذنوب ❋ شغفت بي فليس عني تغيب

ما يضر الذنوب لو أعتَقَتْني * رحمة؟ فـقد عـلاني المشيب
(الباشا، ١٩٨٥م:١٤٠)

وهذا سعيد بن وهب يمضي إلى البيت الحرام مشيا على الأقدام ليغسل الذنوب بالتوبة:

قدميّ اعتَورا رمل الكثيب * واطْرُقا الآجِنَ من ماء القليب
ربَّ يوم رُحْتُـما فيه عـلى * زهرة الدنيا وفي واد خصيب
فاحسِباً ذاك بذا واصـبرا * وخُـذَا من كـل فـن بنصيب
إنما أَمـشي لأنـي مـذنب * فلـعل الله يعفو عـن ذنوبي
(الباشا، ١٩٨٥م:١٤٠)

وفي الأبيات التالية صور الشاعر محمود سامي البارودي قوة العزيمة بإظهار الموقف الإيجابي للإنسان طلبا للتغيير بعدما كان عليه من الجمود والإخفاق والخيبة، يقول:

من صاحب العجز لم يظفر بما طلبا * فاركب من العزم طِرفا يسبق الشهبا
لا يـدرك المـجد إلا مـــن هـتـفـت * به الحـمية هـزّ الـرمح وانتصـــبا
يستسهل الصعب إن هاجت حفيظته * ولا يشـاور غير السـيف إن غضبا
ينهل صـارمـه حتـفـــا ومنطـقـه * سحرا حلالا إذا مـا صال أو خطبا
إن حلّ أرضـا حمى بالسيف جانبها * وإن وعـى نبأة من صـــارخ ركـبا
(القاعود، ٢٠٠٧ م: ١٩٢)

فعلى الأديب المسلم أن يعتني بجانب النموذج الإيجابي للإنسان، بأن يصوره مثلا أعلى للإنسانية، بعرض استقامته وعدله وصدقه وحبه وكرمه وعفوه، وكل ما يجعله قدوة حسنة لغيره يقتدى به في المجتمع، وإذا كان من يصور رئيسا مثلا، أبدى عدله وأمانته وحبه للرعية، كما ورد هذه المواصفات في عمرية حافظ إبراهيم:

راع صاحب كسرى أن رأى عمرا * بين الرعية عـــطلا وهو راعيـها
وعهده بملـوك الفـرس أن لـها * سورا من الجند والأحراس يحميها
رآه مستـغرقـا في نومه فـــرأى * فيه الجـلالة في أسمى معـــانيها
وقال قولـة حق أصبحت مثـــلا * وأصبح الجيل بعد الجـيل يرويها
أمنت لما أقـمت العـــدل بينهمو * فنمت نـوم قـرير الـعين هانيها
(القاعود، ٢٠٠٧:١٨٤)

والإنسان يفعل الخير كما يفعل الشر، وهذا بقدر اهتدائه إلى النهج المستقيم، أما القول إن الخير ليس من طبيعة الإنسان، وإنما طبيعته الملازمة له هي أن يفعل الشر، فقول يخالف تصور الإسلام، كما يبدو في قول أبى العلاء المعري:

قد فاضت الدنيا بأدناسها ❋ على برایاهـــا وأجـناســها
والشر في العالم حتى التي ❋ مكسبها من فضل عرناسها
وكل حـــي فـوقها ظـالــم ❋ وما بها أظـلـم من أناســها
(العقاد، د.ت: ١٥٠)

ومما يخالف التصور الإسلامي للإنسان ما أورده وليد قصاب من قول المتنبي في تحقير الإنسان الذي كرمه الله بالخلافة، وحمله في البر والبحر، حيث يقول:

أيّ مـــحل أرتـــقـــي ❋ أيّ عـــظـــيم أتقـي
وكل ما قـد خـلق اللـ ❋ ـه ومـــا لـــم يخلق
محتـــقر فـــي همتي ❋ كشعـرة في مـفـرقي
(قصاب, ٢٠١٢م: ٣٤)

ففي قول الشاعر تجاوز مرفوض باحتقاره ما خلق الله عز وجل من الأنبياء والملائكة والصالحين والملوك والجبارين، وهو من خلق الله، الذي جميعه عنده كشعرة في مفرقه.

هذا وللأديب المسلم تصوير ما يعترض على الإنسان من الأفراح، والأحزان، ومعاملته مع الآخرين من أهله وأصدقائه وجيرانه، لكن بشرط أن ينطلق من التصور الإسلامي أو ألا يصادمه.

التصور الإسلامي للكون والحياة

الكون هو العالم وآية من آيات الله الكبرى، وصورة من صور قدرته العظمى، وشاهد على وجود الله سبحانه وتعالى وقدرته وفضله على عباده، وقد سخره الله لخدمة الإنسان وإمداده بمعطيات الحياة ولذاتها.

والحياة هي الواقع بمعناها الأوسع، وتعني كل ما يتعلق بحركة الإنسان والمجتمع من حرية واستخلاف وأخوة وإنسانية ونشر الدعوة وتحرير البشر من الاستبداد والطغيان والقهر. وترتبط الحياة بالكون ارتباطا وثيقا، لأن الكون مجال الحياة، والطرفان يتفاعلان ويتكاملان، فلا كون دون الحياة تبرزه وتعلن عن وجوده، وكذلك لا حياة ممكنة خارج الكون الذي فيه عناصر الحياة واستمراره. والعلاقة بين الحياة والكون في التصور الإسلامي تقوم على الصداقة والتعاطف والصفاء، لا على الخصومة والقهر والبغضاء (القاعود، ٢٠٠٧ م: ١٨٧).

وقد صور الأدباء الإسلاميون كثيرا من جوانب الكون والحياة في أعمالهم الأدبية ما يظهر القدرة الإلهية المطلقة، وتسخير الله تعالى ما في الكون من شمس وقمر وبحار

وجبال وأنهار وطيور وحيوان وحشرات لخدمة حياة الإنسان، كما دل عليه قوله تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً ﴾ لقمان: ٢٠، فالكون من وجهة نظر الأديب المسلم من صنع الله تعالى ومن ثمرة مشيئته، كما يبدو في أبيات الشاعر محمد الحليوي التونسي:

ربّ، يا من خلقت هذا الوجود ❋ عالما رائعا وفنا مجيدا
أنت ربّي أخذته من هباء ❋ ثم أخرجته قويا عنيدا
قلت كُنْهُ فكان لغزا عميقا ❋ وكتابا مستعجما ونشيدا

(الشنطي،١٩٩٧م:٨٥)

ونجد في قصيدة ابن خاتمة الأنصاري وصفا دقيقا للأكوان من حركاتها وسكناتها، وأنها كلها تشير إلى تسبيحها لله تعالى وخضوعها له، إذ يعدد طرفا من نعم الله تعالى السابغة على الإنسان والأكوان بأجمعها، تلك النعم التي تستحق الشكر والتقدير من الإنسان والأكوان كلها، سواء الناطق منها وغير الناطق، حيث يقول الشاعر:

هل تبصر الأشجار والأطيار والـ ❋ أزهار تلك الخافضات الأَرْؤس
تالله وهو أليّتي وكفى به ❋ قسما يُفدَّى بِره بالأنفس
ما ذاك من سكر ولا لخلاعة ❋ لكن سجود مسبّح ومقدّس
شكرا لمن برأ الوجود بجوده ❋ فثنى إليه الكل وجه المفْلس
رفع السماء سقفا يروق رواؤه ❋ ودحا بسيط الأرض أوثر مجلس
ووشى بأنواع المحاسن هذه ❋ وأنار هذي بالجوار الكنّس
وأدرّ أخلاف العطاء تطوّلا ❋ وأنال فضلا من يطيع ومن يسيء
نِعَمٌ يضيق الوصف عن إحصائها ❋ فلّ الخطيب بها لسان الأوجس
سبحان من صدع الجميع بحمده ❋ وبشكره من ناطق أو أخرس
وامتدت الأطلال ساجدة له ❋ بجبالها من قائم أو أقعس

(النحنين، ١٩٨٧ م: ٢٥٨)

ويردد الشاعر عيسى ألبي أبو بكر آثار الشمس من نورها وطلوعها وغروبها على حياة الإنسان والكون بأجمعه قائلا:

وترى الشمس وهي تصحو من النو ❋ ر قبيل الصباح تحت الحجال
تتمطى لأخذ زينتها قبـ ❋ ـل طلوع على الورى بختال
تتبدّى للأفق بعد شعاع ❋ سابق لا يشع بالإعجال

هي في الأفق ساعة يعرف النّا ❋ س بهـا وقتهـم إلى الآجـال
علّقت في السماء نورا مضيئا ❋ وفـق مـا جاءنا مـن الإنزال
كل هذا لدى الذي عنده الإف ❋ هـام آيـات ربنـا المتـعـالي
(أبو بكر، ٢٠٠٥م: ١٢٦)

يصدر الشاعر في الأبيات السابقة من التصور الإسلامي في وصفه للشمس وآثارها من تنوير الكون وجريانها على مشيئة الله، ومنقادة لتسخير الله الخالق لكل شيء، وبها يعرف الناس عدد السنين والحساب، كما ورد في القرآن الكريم. وفوق ذلك كله فهي آية من آيات الله المعجزة المبهتة.

العلاقة بين الجنسين

إن العلاقة بين الجنسين حقيقة لا يمكن تجاهلها، وهي حقيقة من حقائق الحياة الإنسانية، بل هذه العلاقة موجودة في حياة الكائنات الحية كلها. فعلى الأديب المسلم أن يراعي الموقف الإيجابي في تصويره للعلاقة بين الجنسين، وذلك بأن يعرض الجنسين في صورة المثل الأعلى للإنسان، ويصوره ليؤدي الدور الذي أنيط به والغاية التي خلقت من أجلها، وهي عبادة الله والخليفة لله على وجه الأرض. فكلما أراد تصوير ناحية من نواحي العلاقة بين الجنسين، فعليه أن يفعل ذلك ليظهر خضوع الجنسين لشرع الله والتمسك بالفضائل والسمو بالإنسانية، ولا يقف طويلا في تصوير جزئيات هذه العلاقة أو يعرض مواضع الفتن فيها. وإذا احتاج إلى تصوير جانب الضعف والسلبي في العلاقة فعليه أن يصوره كلحظة من لحظات ضعف الإنسان، يظهر بشاعة صنيعه ويسعى إلى انقاذه من وهدته التي ينحدر إليها، وتطوير حياته وترقيتها، ولا يصوره أنه بطولة تستحق الإعجاب والهتاف له.

وفي القرآن الكريم نموذج راقي لمعالجة الجنس معالجة تفصيلية بعيدة عن الإسفاف والهبوط ومصادمة الذوق العام والآداب الاجتماعية، فقصة نبي الله يوسف عليه الصلاة والسلام كما وردت في القرآن الكريم قصة جنسية بكل مقومات القصة، ظهرت فيها المواقف الدرامية وعنصر التشويق والمتابعة، ثم الانتصار لفضائل الإنسان وقوة الروح في النهاية، حتى امرأة العزيز الخاطئة انتصرت فيها قوى الخير عادت إلى رشدها (القاعود، ٢٠٠٧ م: ١٨٢).

وقصة فتاة راقصة من قصص مصطفى صادق الرافعي تعتبر قصة جنسية متعففة، التي ظهرت الفتاة فيها مضطرة إلى اتخاذ الرقص حرفة تعيش عليه، حين عجزت أن تجد

سبيلا آخر لسد رمقها، لكن قلبها مليء بالحزن والخيبة، وكذلك مطمئن بالإيمان، فكلما تركت المسرح وخلعت ملابس الرقص رجعت إلى وعيها وإلى شخصية معتدلة، تبدو عليها آمارات الوقار والسكينة والهيبة. وإذا راودها رجل وأراد الاعتداء على شخصيتها تصفعه وتخجله بقولها المشهور: «أما تعرف يا سيدي أني أصلي وأقول: الله أكبر، فهل أنت أكبر...؟ أأقيم لك البرهان على صَغارك وحقارتك، أأنادي الشرطيّ...؟» (الرافعي، ٢٠٠٧ م: ٣٠١).

ففي القصة جوانب الفتن المتمثلة في عرض الشابة على المسرح راقصة على مرآى من الرجال، وعليها ملابس الرقص الفاتنة الساحرة التي عادة تكون من مما يخلب العقول ويغري الرجال ويدغدغ في الشعور، لكن الفتاة بعد ترك المسرح تنقلب إلى عابدة واعية ومعتدلة وملقنة الدروس للرجال الذين انقادوا للشيطان وأوليائه واتبعوا الفواحش والشهوات بلا رادع.

وعلاقة الحب بين الجنسين من المجالات التي يجب أن يلتزم فيها الأديب المسلم بتعاليم الإسلام، بحيث يظهر العلاقة بينها علاقة نقية طاهرة، ويجعلها وسيلة إلى تحقيق غاية من غايات خلق الإنسان وكونه خليفة الله على الأرض، وهذه الغاية هي عمران الحياة واستمرارها. وإذا تغزل الشاعر المسلم بامرأة، فينبغي أن يخرج غزله في صورة نقية لا فحش فيه ولا عصيان، يقصد بغزله تحقيق غاية التزاوج بين المحبين في ظلال الفضائل والعفة. ومن الغزل العفيف الذي يصون العرض ويتسم بالالتزام الإسلامي ما نجده بارزا لدى ابن خاتمة الأنصاري حين تغزل قائلا:

زارت على حـذر من الـرقـباء * والـلـيل ملتف بفضـل رداء
تصل الدجى بسواد فرع فاحم * لـتزيد ظلمـاء إلى ظـلمـاء
فوشى بها من وجهها وحلـيها * بدر الدجى وكواكب الجوزاء
أهلا بزائرة على خطـر السرى * ما كنت أرجـوها لـيوم لقاء
أقسـمت لـولا عـفـة عـذرية * وتقـى عـليّ لـه رقيب رائي
لنقعت غـلة لوعتي برضـابها * ونضحت ورد خدودها ببكائي

(النحنين، ١٩٨٧ م: ٢٥٢)

فهذه الأبيات تصور العلاقة بين المحبين تصويرا جميلا، لكن في ثوب النقاء والنظيف خاليا عن الفحش وإظهار المفاتن، حيث كانت تقوى الله رقيبا على الشاعر، فاتصف بالعفة والترفع عن الوقوع فيما ذكر في البيت الأخير.

وفي قصيدة عيسى ألبي أبو بكر بعنوان: "المرأة" نجد الالتزام الإسلامي في وصف الشاعر الجانب السلبي في المرأة، من كونها فتنة للناس، واعتبارها كسَهم من سهام إبليس، وهي كثيرا ما تجرّ صاحبها إلى معصية الله، والميل عن جادة الطريق بجمالها الفاتن، وأن كيدها عظيم، يقع فريستها عالم وجاهل، وعابد وفاسق، وهي سر الله في أرضه، يقول الشاعر:

أنت يا مـرأة نـور أم ظـــلام ❋ لـوثة الأعصـر أم ربّة طـهر؟
لفحة النّار إذا مـا ذقت ظلـما ❋ أم نعيم الخلد في طيب ويسر؟
أخت إبليس الذي يغري الورى ❋ بتعاطي الفحش والشر بمكر؟
أخت هارون الذي ينهى الورى ❋ عن فـجور وهو معروف ببر؟
أخدعت الشيخ في أكـل الـحرا ❋ م لمـاذا العـصى في أول الأمر؟
أم غـــررت العـبد في خـلـوته ❋ فعـصى الـــله لـحســن نيّر؟
أم هـــو إدراك للـــجنس الذي ❋ دبّ في الأنفس في سابق الدهر؟
قد حـــباك الله حسـنا فـــاتنا ❋ يـأخذ الألـباب في سرّ وجـهر
أنت ســـــر اللـه في عـــالمـــه ❋ مصـدر الإلـهام في شعر ونثر

(أبو بكر، ٢٠٠٥ م: ١٨٣)

ومن الغزل العفيف الذي يبدو فيه الالتزام الإسلامي حوار الشاعر عبد العزيز آل مبارك مع حبيبته من خلال تغزله بها:

وشكـوت من أرقي لـها وصبابتي ❋ قالت: وهل من شاهد لك حاضر
قلت: الدجى، قالت: جميع قضاتنا ❋ لا يقبـلون شهـــادة من كـــافر
قـالت: وما لك دمـع عينك جـامد ❋ قل لي، ومـا للجسم لـيس بضائر
إني كتمت هـواك حـتى مـا درى ❋ سمعي ولا بصري بما في خاطري
قالت: وقد عجبت لـحسن مقالتي ❋ للـــه درك من فـقيـــه شـــاعر

(النحنين، ١٩٨٧ م: ٢٥٣).

انظر إلى العفة في الحوار بين المحبين، وإلى الالتزام الإسلامي في العلاقة بينهما، فحب الشاعر للحبيبة مكتوم حتى لم يشعر به سمعه وبصره، وكذلك لم يقع نفسه في الورطة، ولا في الضجر نتيجة الحب، وليس عليه شاهد من آثار الدمع على خده أو ظهور الضنى على جسمه، بل ظل حبه لها مكتوما في خاطره.

أما الغزل الصريح الذي يدعو إلى الفحش ويصور متعة جسدية فبعيد عن الالتزام الإسلامي, مثل ما نجد في قول بشار بن برد:

قالوا حـــرام تلاقيـنا فقلت لـهم ❋ ما في التلاقي ولا في قبلة حرج
من راقب الناس لم يظفر بحاجته ❋ وفاز بالطيبات الفاتك اللـهج

(عبد الله، ١٩٩٦م:١٢٣)

فالشاعر في البيتين يحاول بكل قوة تبرير المعصية, فيحل القبلة ويغري باختطاف اللذات الجسدية, ولا يرى إثما في اللقاء والخلوة مع من تهوى نفسه. فالحياة عنده استمتاع وهجوم على هذا الاستمتاع.

الخاتمة

وأخيرا نثبت أن الأديب المسلم كغيره من المسلمين مكلف ومسئول عن أعماله وتصرفاته، يحمل تبعة أعماله بنفسه، له ما كسب وعليه ما اكتسب، وإنتاجه الأدبي جزء من أعماله التي يثاب عليها أو يعاقب، وربما يتضاعف جزاء عمله الأدبي باعتبار أن الأدب يؤثر في نفوس الآخرين، وقد يقودهم إلى عمل، خيرا كان أو شرّا، فيكون له مثل جزاءهم دونما نقص من أجورهم، فيجب عليه أن يكون ملتزما بالإسلام في كل ما يقول أو يكتب عن الخالق سبحانه وتعالى أو عن خلقه، وأن يجعل أدبه في بناء المجتمع المثالي الخالد مجده، وألا يغر نفسه بحرية مزعومة للأديب أو ينجرف فيما خاض فيه بعض الأدباء المسلمين غير ملتزمين بالإسلام، مخالفين التصور الإسلامي عند تعبير عن الخالق أو مخلوقاته كما شاهدنا في الصفحات السابقة.

المراجع

Abu Bakr, Isa, Albi. 2005 M. *Ar-Riyadh*. Ilorin, Nigeria: Mathba'ah Albi.

Abdullah, Ya'qub al-Hajj. 1996 M. *Al-Malamih al-Jahiliyat fi al-Adab al-'Abbasiy*. Bahs Linayl Darajat al-Majistir fi Qism al-Adyan, Jami'at Ilorin.

Abdullah, Ya'qub al-Hajj. 2017. Al-Qisasun Nabawiyyah Namuzajun li Iltazamil Islami fi al-Adab. In *International Journal of Multi-disciplinary Studies*. Umar Musa Yar'adua University, Katsina, Nigeria. (9) 1. pp. 178-185.

Al-'Aqqad, 'Abbas Mahmud. (D.T) *Abu al-'Ala' al-Ma'ri*. Mishr: Dar al-Hilal.

Al-Basha, Abdurrahman Ra'fat. 1985 M. *Nahwa madzhab Islamiy fi an-Naqdi wa al-Adab*. Ar-Riyadh: Mathabi' Jami'ah al-Imam Muhammad bin Sa'ud al-Islamiyah.

Brighsy, Muhammad Hasan. 1997 M. *Al-Adab al-Islami, Ushuluhu wa Simatuhu*. T 3. Beirut: Muassasah ar-Risalah.

Dhaif, Syauqi. 1987M. *Tarikh al-Adab al-'Arabiy fi al-'Ashr al-'Abbasiy al-Awwal*, T7, Mishr: Dar al-Ma'arif.

Hani', al-Hasan, Abu Nuwas. (D.T). *Diwan Abi Nuwas*. Beirut: Dar al-Kitab al-'Arabi.

Hilal, Muhamad Ghanimi. (D.T). *An-Naqd al-Adabiy al-Hadits*. Al-Qahirah: Dar Nahdhah Mishr li Tab'ah wa an-Nasyr.

Al-Iskandariy, Ahmad wa Anani Mushtafa. 1961 M. *Al-Wasith fi al-Adab al-'Arabiy wa Tarikhihi*. T17. Mesir: Dar al-Ma'arif.

Ar-Rafi'i, Musthafa Shadiq. 2007 M. *Wahyu al-Qalam*. Al-Juz'u al-Awwal. al-Qahirah: Dar Ibn al-Haitsam.

Ar-Rabi'i, Mahmud. 1968 M. *Fi Naqdi asy-Syi'ri*. Mishr: Dar al-Ma'arif.

Syurad, Shaltagh Abud. 1989 M. *Al-Adab al-Islamiy wa al-Iltizam*. Mudzakarah Muqadimat fi Silsilat Muhadharat al-Adab al-Islamiy bi Jami'aty Bayru, Kanu.

Asy-Syintiy, Muhammad Shalih. 2005 M. *Fi al-Adab al-Islamiy Qadhayahu wa Fununuhu wa Namadhij Minhu*. T.2, Hail: Dar al-Andalus lin-Nashr wa at-Tawzi'.

Qasab, Walid. 2012 M. Al-Mauqif al-Islamiy wa al-Khuluqiy lin-Nuqqad al-'Arab min Ba'dh asy Syu'ara' as Safahi. in *Majalat Rabithat al-Adab al Islamiy al-'Alamiyah*. Al 'Adad (73).pp28-37.

Al-Qa'ud, Hilmi Mahmud. 2007 M. *Al Adab al Islamiy al fikrah Wa at-Tathbiq*. T.1. Ar-Riyadh: Dar an-Nashr ad-Duwali.

Al Kaylani, Najib. 1987 M. *Madkhal ila al Adab al Islamiy*. T.1. Qathar: Matabi' ad-Dawhah wa al-Haditsah.

Al-Mu'taz, Abdullah. (D.T). *Thabaqat asy-Syu'ara'*. T.3. Mishr: Dar al-Ma'arif.

Al Ma'ri, Abu al-'Ala'. 1961 M. *Al-luzumiyat*. Al-Mujallad al-Awwal. Beirut: Dar Shadir lit-Thiba'ah wa an-Nasyr.

Al Mishr, Ibn Manzur. (D.T). *Abu Nuwas fi Tarikhihi wa Syi'rihi wa Mabadzilihi wa Absihi wa Majunihi*. Beirut: Dar al-Jayl.

An-Nahnain, Nashir bin Abdurrahman.1987 M. *Al-Iltizam al-Islamiy fi as-Syi'r*. T.1. Ar-Riyadh: Dar al-Ashalah li Tsaqafat wa an-Nasyr wa al-I'lam.